

### المقدمة

لقد عرف المجال الحضري في معظم مدن العالم تحولات و تغيرات جذرية شملت عدة مجالات و ميادين خاصة مدن العالم المتقدم في ضل الثورة الصناعية و تحديات العولمة و الأثار الناجمة عن الكوارث الطبيعية و الأخطار على الأنظمة البيئية الشيء الذي دفع أصحاب الإختصاص إلى وضع و إقتراح البدائل الكفيلة لتداركها و مسايرتها وفق متطلبات و إحتياجات المجال الحضري .

و نظرا للدور الرئيسي لأدوات التهيئة و التعمير و المتمثل في التكفل بالتنظيم و التسيير القانوني للمدن و محاولة منها الرقي بهذه الأحياء فإنه كان من المنتظر من مخطط شغل الأراضي أن يجد حلا قانونيا لهذه المشكلة , إلا أننا لم نشهد تكفلا جديا لما أحدثته السكان في محيطهم من تغيير في المجال و السبب يرجع إلى نقص في إجراءات الإعداد و محتوى مخطط شغل الأراضي و لهذا السبب فقد إستخدمت أداة جديدة اصطلح على تسميتها التحسين الحضري.

مدينة جامعة من المدن الصحراوية القديمة التي تعاني من المشاكل العمرانية نفسها على الرغم من تميزها بنمط عمراني حديث نوع ما وذلك لنزوح السكان من التجمعات السكانية القديمة نحو مركز التجمعات الحديثة و لكن مع توسع المدينة وزيادة عدد السكان تدهورت الفضاءات الخارجية للنسيج الحضري و الساحات العمومية والشوارع والواجهات العمرانية والتي يجب علينا تحسينها.

### الاشكالية :

يتعرض النسيج العمراني والمجال الحضري إلى التدهور جراء العديد تزايد إستعمالها وبفعل الظروف المناخية المحيطة به إلى العديد من مظاهر التدهور والتي تتسبب في ظهور مشاكل على مستوى المدينة حيث جاء التحسين الحضري كحل عمراني لها إلا أننا نجد أن هذا الأخير لم يحقق النتائج المرجوة في العديد من المناطق مما يجعلنا نطرح التساؤلات التالية:

- ✓ ما هي اهداف التحسين الحضري؟ وكيف تتم هذه العملية؟
- ✓ كيف يتم دمج الجانب البيئي ضمن عملية التحسين الحضري ؟
- ✓ ما هي اسباب تدهور نمط المعيشة داخل مجال الدراسة ؟
- ✓ ما هي العوائق التي تحول دون تطبيق عملية دمج الجانب البيئي ضمن عملية التحسين الحضري ؟
- ✓ هل المواطن يشكل عائق في عملية التحسين الحضري ؟

### الفرضيات :

- ✓ سوء التسيير سبب رئيسي في فشل عملية التحسين الحضري.
- ✓ أخذ آراء السكان و مشاورتهم أحد الأسباب الرئيسية لنجاح عملية التحسين الحضري.
- ✓ إستخدام تقنيات حديثة ملائمة للبيئة لضمان نجاح عملية دمج الجانب الإيكولوجي في عملية التحسين الحضري.

### أهداف الدراسة:

- إن الغاية التي نهدف إليها من دراستي هذه:
- ✓ معرفة أسباب اختلال و تدهور المجال الحضري، وكيفية تسطير حلول لها تساعد على الإرتقاء وتحسين نوعية الحياة داخل الأحياء السكنية.
  - ✓ إعادة الإعتبار للإطار الحضري الموجود في الحي و ذلك بتأهيل الفضاءات العامة.
  - ✓ عرض توضيحي لمفهوم التحسين الحضري و أبعاده كخطوة لترقية عمرانية.
  - ✓ توفير فضاء منظم، مهيكّل، ومهيأ يتلائم مع الشروط المثلى للحياة.
  - ✓ إيجاد طرق وحلول لتنمية المدينة وترقيتها وتسيير المدن بصفة عقلانية ومتكاملة الجوانب.

### أسباب اختيار الموضوع :

- ✓ حداثة و أهمية الموضوع من حيث الدراسة.
- ✓ الموضوع من المواضيع التي تهدف إلى تسيير المدن بصفة عقلانية ومتكاملة الجوانب.
- ✓ موضوع يربط الإنسان و الإطار المعيشي.
- ✓ غياب عمليات التحسين الحضري الدورية و سياسات التسيير بمدينة جامعة.

### منهجية البحث:

- للإجابة عن التساؤلات السابقة وحرصاً من الطالب على إعطاء نتائج علمية صحيحة، اعتمدت منهجية تركز الإستمارة الإستبائية ومعاينة ميدانية، لإستخدامها في التحليل والتعليل.

على الرغم من الأهمية الكبرى التي يحضى بها الموضوع إلا أن على حد علم الطالب هناك نقصا كبيرا في الدراسات المتعلقة به.

ولمعالجة الإشكالية المطروحة قمنا بإتباع الخطوات التالية:

### ❖ مرحلة البحث النظري:

حاول الطالب فيها الإلمام بكل جوانب الموضوع بالاطلاع على مختلف المراجع التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة من كتب، مجلات وبحوث...الخ، وذلك بغرض تكوين خلفية حول مختلف عناصر البحث والتمكن من فهمها و لاستغلالها في تحليل نتائج الدراسة.

### ❖ مرحلة البحث الميداني:

وهي مرحلة الاحتكاك بمجال الدراسة للإطلاع على أهم خصائصه ومكوناته بدقة، حيث تم فيها الاتصال بمختلف الهيئات والمؤسسات المعنية , وهذا للتزود بالمعلومات التي تخدم الموضوع والحصول على كل الوثائق اللازمة، وتحديد عناصره المنطقية، وتعتبر أهم وأصعب مرحلة، نظرا للصعوبات الموجودة خاصة في جمع المعلومات، وهذا ما أدى إلى إعداد الاستمارة للقيام بهذه الدراسة وكانت صياغة أسئلة الاستمارة بشكل يساعدنا على تحليلها، حيث اعتمدنا في اختيارنا للعينة على الطريقة العشوائية البسيطة.

### ❖ مرحلة الكتابة والتحرير:

تعد أهم مرحلة في إعداد أي بحث علمي، يتم فيها معالجة وتحرير المعطيات المتحصل عليها من المرحلتين السابقتين، والعمل على إسقاطها في جداول، وأشكال بيانية، مع تحليلها والتعليق عليها للخروج بدراسة تحليلية لجوانب الموضوع.